

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[259] يحيى، أمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية، وهو ابن أمير المؤمنين على " ع "، وأمها ريطة (1) بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم، ولما قتل زيد بن على خرج يحيى بن زيد حتى نزل المدائن فبعث يوسف ابن عمر في طلبه فخرج إلى الرى ثم خرج إلى نيسابور فسأله المقام فقال: بلدة لا ترتفع فيها لعلى راية. ثم خرج إلى سرخس وأقام عند يزيد بن عمر التميمي ستة أشهر حتى مضى هشام لسبيله، فكتب الوليد بن يزيد إلى نصر بن سيار الليثي في طلبه فأخذه ببلخ من دار الحريش بن أبي الحريش وقيده وحبسه، فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لما بلغه ذلك: أليس بعين الله ما يفعلونه عشية يحيى موثقا في السلاسل ؟ كلاب عوت لا قدس الله سرها فجئن بصيد لا يحل لآكل (2) وكتب نصر بن سيار إلى يوسف بن عمر يخبره بذلك، وكتب يوسف إلى الوليد ابن يزيد فأمره بأن يحذره الفتنة ويخلي سبيله فخلي سبيله وأعطاه ألفى درهم وبغليين فخرج حتى نزل الجوزجان (3) فلحق به قوم من أهل جوزجان والطارقان قدرهم خمسمائة رجل فبعث إليه نصر بن سيار سالم بن أحور فقاتلوا أشد القتال ثلاثة أيام حتى قتل جميع أصحاب يحيى وبقي هو وحده فقتل (4) يوم الجمعة وقت

(1) وأم ريطة هذه بنت المطلب بن أبي وداعة

السهمي، ذكر ذلك أبو الفرج في (المقاتل)، م ص (2) أوردهما أبو الفرج (في المقاتل) بترجمة يحيى مع إضافة بيتين بين الاول والرابع. (3) الجوزجان بعد الزاي جيم اسم كورة واسعة من كور بلخ بين مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية. (مرصد الاطلاع) (4) قال أبو الفرج في (المقاتل) أتت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل =